الحمد لله الذي أمر بالعدل والإحسان ، ونهى عن الظلم والعدوان .

أما بعد ...

أيها الشعب الأمريكي سلام على من اتبع الهدى

وبعد ...

موضوع حديثي هو طغيان رأس المال ودوره في الحروب الدائرة بيننا.

وابتداءً: أذِّكر بأن تدبر قليلاً من الأقوال كان سيجنبكم كثيراً من الدماء والأموال ومن ذلك ما قيل لكم قبل إعادة انتخابكم لبوش بأننا وإدارته نهدف في مرمى اقتصادكم فلم تستبينوا الرشد إلا ضحى الغد.

ومن الأقوال التي ينبغي تدبرها تحذير رئيسُكُم الأسبقُ منْ أنْ يأتيَ يومٌ تصبحونَ فيهِ أجراءَ لرأسِ المالِ اليهوديِّ والذي هو في الحقيقة يمارس ضغوطاً على البيت الأبيض منذ عقود لدعم ومناصرة الإسرائيليين على قتل أهلنا واحتلال أرضنا ومن هنا كانت ردود فعلنا قبل الحادي عشر وبعده وقد كان في نصيحته التي لم تعملوا بها حفظ أمنكم الذي فقدتموه .

ثمَّ إن رئيسُكُم الحالي ، قد حذركم منْ طغيانِ رأسِ مالِ الشركات الكبرى والتي هي عملياً بعدَ قرارِ المحكمةِ ذي الصلةِ ، ستستكْمِلُ السيطرةَ على معظم سُلُطَاتِكُم الرئيسة مما يعني أن تصبِحُوا رهائنَ في أَيديْهِم فطغيانِ رأسِ المالِ أضر بكم وبنا وبالعالم أجمع وهذا هو دافعي للحديث معكم.

أيها الشعب الأمريكي:

إن في تدبركم لمثل هذه الأقوال بوابتكم للخروج من الحروب العبثية الفاشلة التي كانت سبباً رئيساً في الأزمة المالية فأصحاب تلك الشركات تجار حروب وهم وراء إشعالها بيننا وهم الذين استنزفوكم على محاور شتى لتمويلها حتى أوشكتم على الإفلاس.

وإن الناظر إلى جهودكم للتغيير يرى أن كثيراً منها لم تمس الجذور والحقيقة أنكم تدورون في حلقة مفرغة فبضع سنين تحت مظلة الجمهوريين وأخرى مع الديمقراطيين وهكذا دواليك بينما قطاركم يسير على نفس القضبان التي وضعتها الشركات الكبرى منذ زمن بعيد لخدمة مصالحها فهذا عبث لا يليق بالعقلاء حيث إن ممثليكم في البيت الأبيض ومجلسي الكونجرس هم أصحاب القرار نظرياً في أهم ما تطالبون به وكثير منهم وكلاء مزدوجون بينكم وبين أصحاب تلك الشركات الكبرى والذين هم أصحاب القرار عملياً فهؤلاء هم الملوك غير المتوجين وهم قادة أمريكا والعالم الحقيقيين

ولئن كانت الشركات الكبرى تعتدي على حقوق الشعوب في كثير من بلدان العالم عبر دعم الأحزاب الموالية والملوك المستبدين أو بالانقلابات العسكرية السافرة فإن الاعتداءات وتدخلات العسكر في بلادكم تأتي مقنعة ومن هنا كان فرض وزير الدفاع جيتس وتثبيت مولن و بتريوس وتسريح الجنرالات المعارضين لكي تستمر الحرب والإنفاق عليها.

ومن المفيد قراءة كتاب (حروب أوباما) لبوب وود وورد.

وقد كان حري بأوباما أن يكون أكثر صراحة معكم في ذكر الحقيقةِ ، ويخبركم بأن عليه ضغوطاً لمواصلة الحربَ وكذلك لدعمِ الإسرائيليينَ ليسَ لما تقتضيهِ مصالحُ أمريكا ، بل لما تقتضيهِ مصالحُ اللوبيات النافذة في واشنطن .

ومما سبق يظهر أن قوله و قولكم (نعم نحن نستطيع)لم يتحقق ويبدو أن السبيل لكف طغيان رأس المال هو القيامُ بتغييرٍ حقيقيٍّ شاملٍ يعينُكُم على التحريرِ ، ليسَ تحريرَ العراقِ من صدامْ حُسينْ ، وإنما تحريرُ البيتِ الأبيضِ ليتحررَ باراكْ حُسين ، وعندئذٍ يتحرر الجميع منْ هيمنَةِ تلك الشركات الكبرى.

وإنَّ مما ساعدَ أسلافَكُم ، في دفعِ طغيانِ رأسِ المالِ البريطاني في زمانِهم ، قراءتُهُم لكتابِ (حسنِ الإدراكِ) فإنْ أحسنتُم إدارِكَ الموقفِ اليوم ، فستنقذون أنفسكُم غداً ولن نترك القدس أبداً. وكونُوا على يقينٍ بأننا لا نقاتِلُكم لمجردِ القتلِ ، وإنما لنَرفَع عنْ

أهلِنا القتلَ ، فقتلُ الإنسانِ بغيرِ حقٍ ظلمٌ ، وقتلُ قاتلهِ حكمٌ ، واعلمُوا أنَّ العدلَ أقوى جيشٍ ، والأَمنَ أهنأُ عيشٍ أضعتُمُوهُ بأيديْكُم يومَ ذهبتُم تناصرُون الإسرائيليين ، على احتلالِ أرضنِا وقتلِ أهلنا في فلسطينَ ، ومجزرةُ غزةَ ليستْ عنكُم ببعيدٍ ، وطريقُ الأمانِ يبدأُ بكفِ العدوانِ، فعلامَ تُهدِرُونَ دماءَكُم وأموالَكُم سدى.

والسلام على من اتبع الهدى